

كمامة رمسيس



رمسيس...

حجر كبير شغل الميدان كله

زفة عريس وسط السكارى

والرقص ع الأحران..

والليل حرق فُلّه

برج الحمام لَمَ الحيارى

بقوا نقش ع الفستان

الصبر هَزَّ البلد.. هَزَّ الجسد

موميا بتتدلّى...

مع عكس موج النيل

ع البرّ يتطوّح شبح

يشبه جريد ف نخيل
ميت على الارض البلح
كل الجيران ع الحدود
بعين الحسد باصّين
أرض الكرم والجود
كأنه استيراد م الصين
رمسيس...

مالي المكان دردشة
شَلَل.. غرقانة في الدروشة
وحواري متجمّدة في البرد
كل الكلام بارد
في العُرف.. دي فرفشة
تعرّض فوق الخدّ
الجوع بيقْتل أسد

يتدلّى خلف السد
صعلوك شبه مارد
شاطر قوي في الخربشة
عداؤه تاه في العدّ
رمسيس...
اصحى بقى م النوم
اصحى وفوق من غير..
ما تكسر الفوانيس
ونتوه في عبّ الخوف
قاسية قوي الكوابيس
صعب البيان اليوم
دا حصاده عدّ ألوف
مباني زحمة قوي
في الطُرقة والكوابيس

بس الميدان فاضي
حتى الرصيف فاضي
هنا الحاجب وقف
القاعة كله سكوت
طب فين بقى القاضي؟!
ما باينش له ولا صوت!
غايب دا ولا ماهوش راضي?!
الخوف يهز المحكمة
ولمين نقدّم مظلمة?!
كل الشوارع ضلّمت
هل يا ترى مستسلمة
ولا دا شئ عادي?!
أخرس نطق، والخلق كله نيام
يارب هات له المدد

لا بحكم ولا أحكام
سامعين صراخ الولد
يتَهَزَّ ألف مقام
يا خلق فين الولي
والحاشية والخُدام؟!
تطلع سيوف م الهدد
والموميا تتحرك
رمسيس يقلقل وتد
في الساحة يتمرد
يشدد حيل الغفر
وتتَنَطَّق الأخرس
يزعق وتصحى العُمد
ملعون أبو الجبروت
ملعون أبو الفيروس

الخلق رايحة تموت

رمسيس...

بقى اسم متشخبط

في القصر كام تحفة

فرعون بيتشعبط

والعدوى جات صدفة

كل القروء في الغابة تتنطط

وف زقة العرسان.. الكل بينقط

وادي عروسة النيل

تتقدم القربان

أخت العريس الاخرس

م القش تبني حيطان

يحرقها واد أبرص

لا هو جان ولا إنسان

في الطُّرقة مات الزمن
حتى الرصيف بفطس
خافين يشيلوا الكفن
في مطب.. لو يتهزّ
يصحى الفقيد يعطس
سبع سواقي وهرم
ومتاحف الأقصر
حكم البلد دي كتير
فرنجة هُمّا العجم
كان الطمع في الخير
مش بس في المنظر
الثورة دي قامت
ع الغاصب الأجنبي
لازمًا يقوم يرحل

رمسيس ربط رأسه
من خوفه والخضة
ولأنه ماهوش نبي
خاف التاريخ يكمل
قال:

خلّوني في الميدان
أفتح كنوز الذهب
وفرّقوا الفضة
الموت هنا أسهل
نصبوا له سقالة
بأيدين فواعلية
هايفكّوا سطر بسطر
القلب كومة قشّ
الريح يطيرها

الهيّة ورا الهيّة
اتلمّوا خلق كثير
ستّات ورجّالة
مدّوا العزا طوابير
رمسيس دا أصله ملك
مين اللي قال عالية
الباب الحديد سمّر
قفّل الطريق ع القطر
رمسيس...
لبس الكمامة خلاص
مرشوشه عطر.. وسّم
الناس...
رَشّوا الشوارع همّ
والبيعة مالية السوق

بس التمن بالدم
رمسيس ملك وصريح
ما تهزّ هوش الريح
واد ابن نكتة صحيح
جريء ومتحصّن
هو اللي قالها بجد
يا حق .. إرضي الخلق
يا الموت هنا أحسن
الموت هنا أحسن